قوله 62 - { إن هذا } أي الذي قصه ا على رسوله من نبأ عيسى { لهو القصص الحق } القصص التتابع يقال : فلان يقص أثر فلان : أي يتبعه فأطلق على الكلام الذي يتبع بعضه بعضا وضمير الفصل للحصر ودخول اللام عليه لزيادة تأكيده ويجوز أن يكون مبتدأ وما بعده خبره وزيادة من في قوله { من إله } لتأكيد العموم وهو رد على من قال بالتثليث من النصارى .

وقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث حذيفة : [أن العاقب والسيد أتيا رسول ا A فأراد أن يلاعنهما فقال أحدهما لصاحبه : لا تلاعنه فوا لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح أبدا نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له : نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلا أمينا فقال : قم يا أبا عبيدة فلما قام قال : هذا أمين هذه الأمة] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس : [أن رهطا من أهل نجران قدموا على النبي A وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا : ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال : من هو ؟ قالوا : عيسى تزعم أنه عبد ا قالوا : فهل رأيت مثل عيسى وأنبئت به ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال : قل لهم إذا أتوك { إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم } إلى آخر الآية] وقد رويت هذه القصة على وجوه عن جماعة من التابعين وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال : [قدم على النبي A العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد فقال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام قالا : فهات قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر : فدعاهما .

إلى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول ا A وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا قال جابر : فيهم نزلت { تعالوا ندع أبناءنا } الآية قال جابر { أنفسنا وأنفسكم } رسول ا A وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة] ورواه أيضا الحاكم من وجه آخر عن جابر وصححه وفيه أنهم قالوا للنبي A هل لك أن نلاعنك ؟ وأخرج مسلم و الترمذي و ابن المنذر و الحاكم و البيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال : [لما نزلت هذه الآية { قل تعالوا } دعا رسول ا A عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي] وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه { تعالوا ندع أبناءنا } الآية قال فجاء بأبي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده وأخرج إبن المنذر و إبن أبي حاتم من طريق إبن جريج عن إبن عباس { ثم نبتهل } نجتهد وأخرج الحاكم وصححه و البيهقي في سننه عن ابن عباس [أن رسول ا A قال : هذا الإخلاص يشير بأصبعه التي تلي الإبهام وهذا الدعاء

فرفع يديه حذو منكبيه .

وهذا الإبتهال فرفع يديه مدا]